مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد أثناء امتحان تقييم المكتسبات. دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لمدينة المسيلة

The Satisfaction Level of Fifth-Grade Teachers Regarding the Prevailing School Climate during the Assessment of Acquired Skills Examination A Field Study in Primary Schools in the City of M'sila

مبروك دخوش*
طالب دكتوراه، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله
Mabrouk DAKHOUCHE
PhD student. Algiers2; Abou El Kacem Saad Allah University
mabrouk.dakhouche@univ-alger2.dz

محمد الطاهر طعبلي
أستاذ، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله
Mohamed Tahar TAABLI
Professor. Algiers2; Abou El Kacem Saad Allah University
mohamedtahar.taabli@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 11 /2024/09 تاريخ القبول: 2024/11/05 تاريخ النشر: 2024/12/08

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد أثناء امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس مدينة المسيلة، وما إذا كانت هناك فروق بينهم في مستوى الرضا تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، نظام العمل بالمدرسة، والخبرة المهنية)، وللقيام بذلك اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وصمم لهذا الغرض استبيانًا، قام بعرضه على مجموعة من المحكمين من جامعات مختلفة، وبعد إجراء التعديلات المقترحة عليه من قبل المحكمين، تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من 30 أستاذ وأستاذة للتحقق من خصائصه السيكو مترية، حيث تم التأكد من ثباته أولا: بحساب معامل ألفا كرو نباخ، ومعامل التجزئة النصفية، ومن صدقه ثانيا: بحساب صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي. تكونت الأداة في صورتها النهائية من 39 عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي: العلاقات والاتصال، والمرافقة النفسية، والبيئة المدرسية (الفضاءات والمرافق والوسائل)، ومحتوى الامتحان وظروفه، والتكوين. طُبقت الأداة على عينة البحث الأساسية. بعد معالجة البيانات وتحليلها توصل الباحث إلى أن مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد أثناء امتحان تقييم المكتسبات كان متوسطًا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا تبعًا لمتغيرات (الجنس، والتخصص، ونظام العمل في المدرسة)، بينما سُجلت فروق ذات دلالة في مستوى الرضا بين الأساتذة تبعًا لمتغير الخبرة المهنية بين من تقل خبرتهم عن 10 سنوات والذين تفوق خبرتهم 20 سنة لصالح الفئة الأخيرة. وتبعا لنتائج الدراسة أوصى الباحث ببعض الإجراءات والاقتراحات لتحسين المناخ المدرسي، وتطوير الامتحان بما يتماشى مع أرقى الممارسات العالمية في التقويم التربوي

الكلمات المفتاحية: المناخ المدرسي، امتحان تقييم المكتسبات، أساتذة السنة الخامسة ابتدائي، مستوى الرضا.

Abstract: The present study aimed to uncover the level of satisfaction of fifth grade primary school teachers about the prevailing school climate during the examination for assessing

*- المؤلف المرسل

the attainments of the primary education stage in the city of M'sila's schools. It also examined whether there were differences among them in the level of satisfaction due to variables (gender, specialization, work system in the school, and professional experience). To do so, the researcher adopted the descriptive approach and designed a questionnaire for this purpose. He presented it to a group of arbitrators from different universities. After making the modifications suggested by the arbitrators, the questionnaire was applied to a prospective sample of 30 teachers to verify its psychometric properties. Its reliability was first confirmed by calculating Cronbach's alpha coefficient and the split-half coefficient. Its validity was secondly confirmed by calculating the internal consistency validity and construct validity. The final version of the tool consisted of 39 statements distributed over five dimensions: relationships and communication, psychological support, school environment (spaces, facilities and means), content and conditions of the exam, and training. The tool was applied to the main research sample. After processing and analyzing the data, the researcher found that the level of satisfaction of fifth grade primary teachers about the prevailing school climate during the assessment exam of acquired knowledge was moderate. There were no statistically significant differences in the level of satisfaction according to the variables of gender, specialization, and work system in the school. However, there were significant differences in the level of satisfaction among teachers according to the variable of professional experience between those with less than 10 years of experience and those with more than 20 years of experience, in favor of the latter group. Based on the study's results, the researcher recommended some procedures and suggestions to improve the school climate and develop the exam in line with the most advanced global practices in educational evaluation.

Key words: School climate, assessment exam of acquired knowledge, fifth grade primary teachers, level of satisfaction.

مقدمة:

المدارس التي تتوفر على مباني آمنة ونظيفة ومرافق صحية وساحات وفضاءات لممارسة الأنشطة المختلفة، وإدارة عادلة وشفافة واضحة الرؤية والأهداف، تعزز العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل بينها وبين التلاميذ والأساتذة والأولياء، وتستشيرهم في القرارات الهامة، فإنها بلا شك بيئة محفزة وإيجابية يشعر كل من فيها بالراحة والطمأنينة والانتماء. فتدفع العاملين بها للتفاني في أداء مهامهم بحماس وإخلاص، ويجد التلاميذ في ذلك الدافع لاكتساب المعارف والمهارات، وطريقا معبدا نحو التفوق والنجاح.

تزداد أهمية البيئة المدرسية، أو ما يصطلح على تسميتها بالمناخ المدرسي بشكل أكبر في فترات الامتحانات، حيث يواجه الأساتذة والتلاميذ ضغوطًا إضافية لضمان الاستعداد الجيد لها.

واجتيازها بسلام، فتساهم البيئة الإيجابية بكل مكوناتها في دعم ومساندة التلاميذ، ومساعدتهم على التركيز، وتعزيز الثقة بالنفس، وخفض مستويات القلق والتوتر لمستوياتها الطبيعية، بينما تكون الظروف السلبية مصدرًا للإجهاد والتوتر وارتفاع درجات الخوف من الفشل والرسوب. لذلك يرى الباحث أنه من الأهمية دراسة المناخ المدرسي في هكذا فترة حساسة، مع نمط جديد من التقييم لذلك سيسعى الباحث في الدراسة الحالية، الكشف عن مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد خلال هذا الامتحان والتعرف على ما إذا كانت هناك اختلافات في مستوى الرضا عن المناخ تبعًا لمتغيرات الجنس والتخصص ونظام العمل والخبرة المهنية.

بناءً على النتائج المستخلصة، والتي يتوقع الباحث أنها ستسهم في توفير معلومات للمسؤولين والمختصين في مجال التربية والتعليم، قد تساعدهم على اتخاذ القرارات اللازمة، أوصى بمجموعة من الإجراءات العملية لتحسين الظروف وتهيئة البيئة الملائمة لإجراء الامتحان، واقترح بعض التعديلات على آليات هذا الامتحان يراها ضرورية، بما يضمن مخرجات تتسم بالموضوعية والمصداقية والجودة، وتعكس بشكل دقيق وحقيقي مستوى اكتساب التلاميذ للكفاءات والمهارات والمعارف المستهدفة في نهاية هذه المرحلة.

1-إشكالية الدراسة:

تسعى وزارة التربية الوطنية لإصلاح شامل للمنظومة التربوية، على غرار بقية المنظومات العالمية، وإدراكًا منها لأهمية نظام التقويم والامتحانات المدرسية باعتبارهما من الركائز الأساسية للعملية التعليمية، باشرت إعادة هيكلة وإصلاح هذه المنظومة من خلال استحداث "امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي" بداية من السنة الدراسية 2023، وهو: "امتحان نوعي يهدف لتقييم مكتسبات التلاميذ انطلاقًا من الكفاءات المحددة في المناهج الدراسية، وقياس مدى اكتساب التلاميذ لتلك الكفاءات وتحديد مستويات امتلاكهم لها، وتشخيص وكشف النقائص والاختلالات الموجودة في تعلمات كل تلميذ، وعلاجها في الوقت المناسب وتفادي آثارها السلبية على مساره التعليمي لاحقًا" (وزارة التربية الوطنية، 2023).

إنّ نجاح هذا النمط من التقويم لا شك أنه يتعدى العوامل المتعلقة بالمحتوى المعرفي والجوانب الإدارية والتنظيمية له إلى تأثير متغيرات أخرى منها ما يتعلق بالبيئة المدرسية وتأثيرها على تصرفات وسلوكات التلاميذ والأساتذة، والإداريين وحتى أولياء التلاميذ. هذه الخصائص عُرِفت بين التربويين بعدة مسميات منها البيئة المدرسية، والمناخ التنظيمي ، والأجواء المدرسية، والمناخ المدرسي هذا الأخير الذي يتفق أغلب المتخصصين على أنه: مجموعة الخصائص النفسية

والاجتماعية التي تميز بيئة التعلم في المدرسة، وتنشأ من العلاقات المتبادلة بين جميع العناصر البشرية والمادية المكونة لها و يعكس الطريقة التي تدار بها المدرسة، ويشمل القيم والمعايير والاتجاهات والتوقعات والعلاقات الاجتماعية والممارسات التي تحكم سلوكات الأفراد وتفاعلاتهم داخل المؤسسة التعليمية" (بن دريدي، 2009).

في هذا الإطار، أكدت العديد من الدراسات التربوية ارتباط مخرجات العملية التربوية ارتباطًا وثيقًا بطبيعة المناخ المدرسي السائد. فنجد دراسة ربا صالح حسن قواسمة (2022) قد خلصت إلى ارتباط المناخ المدرسي بالاحتراق النفسي للأساتذة، فضلاً عن دراسة عالية الطيب حمزة محمد (2017) التي توصلت إلى نتيجة مفادها وجود علاقة طردية إيجابية بين المناخ المدرسي ودافعية الإنجاز، ودراسة أحمد محاسنة وآخرون (2022) والتي توصلوا فيها الى وجود علاقة ارتباطية طردية إيجابية بين متغيري المناخ المدرسي السائد والانغماس الوظيفي للمعلمين، وذهبت Marie- Christine Brault (2004) في دراستها الى أن المناخ المدرسي يؤثر فعلا على نجاح الطلبة، ودلت نتائج البحث الذي قامت به سارة جبار سلمان و أخريات (2023) على أن التماسك النفسي للطلاب يرتبط بشكل طردي مع جودة المناخ المدرسي. وحيث أن امتحان تقييم المكتسبات عملية تربوية تتفاعل فيها عدة أطراف من أساتذة والتلاميذ وإدارة مدرسية وأولياء تلاميذ ضمن ما تتوفر عليه المدرسة من فضاءات ومرافق ووسائل فإنه من المؤكد أن جملة هذه التفاعلات سيكون لها تأثير في نجاح أو فشل هذا الامتحان لذا فإن مراعاة هذه العوامل والتفاعلات والعلاقات في المؤسسات التربوية ومدى ملاءمتها ورضا المنتسبين لهذه المؤسسات عنها قبل مباشرة أي نشاط أو اصلاح تربوي أولوية ملحة.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتبحث في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد خلال امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي بغية توفير معلومات ومعطيات للجهات الفاعلة في القطاع لتحسين المناخ، وترقية الامتحان ليفي بما تراهن عليه وزارة التربية الوطنية. استنادًا إلى ما سبق عرضه تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل العام، والتساؤلات الفرعية التالية.

2 -تساؤلات الدراسة:

2-1- التساؤل العام : ما مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي؟

2.2 التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير الخبرة المهنية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير التخصص (عربية، فرنسية)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير نظام العمل المتبع في المدرسة (نظام الدوام الواحد، نظام الدوامين)؟

3- فرضيات الدراسة:

تُعدُّ فرضيات البحث من العناصر الأساسية في البحث العلمي، إذ تشكل الأرضية التي تقوم عليها الدراسة وتسعى إلى اختبارها واستكشافها. استند الباحث في صياغة فرضيات الدراسة الحالية على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المناخ المدرسي بشكل عام، فضلاً عن خبرته الميدانية، حيث يعمل الباحث مفتشًا للتعليم الابتدائي وقد رافق الأساتذة طيلة فترات هذا الامتحان بصفته مكونًا لهم ومشرفًا على سير الامتحان فكان في احتكاك مباشر ودائم بهم شاركهم التجربة الأولى لهذا الامتحان وتفاعل مع ملاحظاتهم وتعليقاتهم.

3-1-الفرضية العامة: مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي متوسط.

3-2-الفرضيات الفرعية

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الخبرة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير التخصص (عربية، فرنسية).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير نظام العمل المتبع في المدرسة (نظام الدوام الواحد، نظام الدوامين).

4- أهداف الدراسة:

تكتسب عملية تحديد أهداف الدراسة أهمية كبيرة في توجيه الدراسة وتركيز الجهود البحثية بفاعلية نحو النتائج المستهدفة. لذا تم تحديد أهداف هذه الدراسة فيما يأتي:

- الكشف على مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد أثناء فترة امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.

- التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف في مستوى رضا الأساتذة تبعا لمتغيرات الجنس، الخبرة المهنية، والتخصص (عربية، فرنسية)، ونظام العمل في المدرسة (دوام واحد، دوامين).

5- حدود الدراسة:

من بين الإجراءات الأساسية للبحث العلمي، والتي تمكن الباحث من التركيز على جوانب محددة من الموضوع وتجنب الانحراف عنها. استقر الباحث في الدراسة الحالية على الحدود التالية:

5-1-الحدود الموضوعية: تناولت مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة عن المناخ المدرسي الذي ساد المدارس الابتدائية خلال فترة امتحان تقييم المكتسبات.

5-2- الحدود البشرية: شملت الدراسة الأساتذة الذين درسوا أقسام السنة الخامسة.

5-3- الحدود المكانية: مدارس مدينة المسيلة.

5-4- الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث خلال الفصل الثالث من الموسم الدراسي 2023/ 2024

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

6-1-المناخ المدرسي: المناخ المدرسي هو البيئة النفسية والاجتماعية والمادية السائدة في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، ومدى الاهتمام الموجه للطلاب من قبل المدرسين، وعلاقة الطالب برفاقه في المدرسة ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة،

والمشاعر التي يكنها لها بوجه عام والاهمية التي توليها الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية والعلاقات الاجتماعية بينها وبين المدرسين والطلاب (عواريب وصولي، 2015).

يُعرَّف المناخ المدرسي السائد أثناء فترة امتحان تقييم المكتسبات إجرائيًا بأنه: مجموعة العلاقات والتفاعلات السائدة بين مختلف الأطراف المعنية بالامتحان في المدرسة، شاملةً الإدارة والأساتذة والتلاميذ والمفتشين، إلى جانب الظروف والبيئة المادية المتاحة من فضاءات ومرافق ووسائل وتجهيزات خلال فترة الامتحان. ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الأساتذة في إجاباتهم على استبانة الرضا عن المناخ المدرسي التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

2-6-امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي: هو امتحان تم اعتماده في الموسم الدراسي 2023/2022 في إطار إعادة النظر في منظومة الامتحانات المدرسية الوطنية وتكييفها، وتعويضا لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي الذي تم إلغاءه. وهو تقييم نوعي يهدف إلى تقييم مكتسبات التلاميذ، انطلاقا من الكفاءات المستهدفة في المناهج التربوية المعتمدة حاليا، وتحديد مستوى اكتسابها، وكذا تشخيص وكشف النقائص في تعلمات كل تلميذ لعلاجها، وتفادي آثارها السلبية على مساره الدراسي، قصد ضمان حظ أوفر لنجاحه في المراحل التعليمية الموالية (وزارة التربية الوطنية، 2023).

3-6-أساتذة السنة الخامسة ابتدائي: هم أساتذة التعليم الابتدائي على مختلف رتبهم (أستاذ مدرسة ابتدائية، أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية، الأستاذ المكون في المدرسة الابتدائية) باللغتين العربية والفرنسية. والذين درسوا أقسام السنة الخامسة موسم 2023/2022 بمدارس مدينة المسيلة، وتلقوا تكوينا متخصصا حول هذا الامتحان وأشرفوا عليه في جميع مراحله (وزارة التربية الوطنية،2012).

4-6-مستوى الرضا: يشير مفهوم مستوى الرضا إلى الشعور الداخلي للفرد، سواء كان إيجابيًا أم سلبيًا، نحو مختلف جوانب حياته كطبيعة عمله، وطبيعة المهام، الراتب، فرص الترقية، الإشراف المباشر، وطبيعة العلاقات مع زملاء العمل والمشرفين، والحالة الصحية وغيرها من العناصر. ويرتبط مستوى الرضا ارتباطًا وثيقًا بمدى تحقق توقعات الفرد وقيمه الشخصية؛ فكلما اتفقت توقعاته بشكل أكبر مع تطلعاته، ارتفع مستوى شعوره بالرضا (فليه وعبد المجيد، 2005).

7- الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة المتصلة بموضوع المناخ المدرسي، تبين أن هذا الموضوع حظي باهتمام واسع من قبل الباحثين والمختصين في مجال التربية والتعليم. حيث تم تناوله من منظورات متباينة وجوانب متعددة، وذلك لأهميته الجوهرية في تحسين جودة العملية

التعليمية وأداء المؤسسات التعليمية. وفيما يلي استعراضا لبعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

أجرى أبو جراد صالح ومحمد صالح عبد الرؤوف (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن نوع المناخ السائد في المدارس الحكومية حسب رأي معلمي التربية الخاصة بمحافظات قطاع غزة. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما استبانة المناخ المدرسي كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من 85 معلمًا ومعلمة. وخلصت النتائج إلى أن المناخ السائد في المدارس محل الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة هو مناخ إيجابي.

واهتمت يحياوي فضيلة (2020) في دراستها بالتعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية، والمردود الدراسي اختارت الباحثة لذلك عينة مكونة من 150 تلميذًا وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية وهران، استخدمت استبيان المناخ المدرسي كأداة لجمع البيانات. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي السائد والمردود الدراسي للمتعلمين.

وسعت الباحثة غفران حسين إبراهيم (2019) في دراستها الوقوف على طبيعة المناخ التنظيمي السائد في المدارس الابتدائية من منظور المعلمين. ولأجل ذلك، صممت الباحثة استبانة المناخ التنظيمي وطبقتها على عينة قوامها 265 معلماً ومعلمة من مدارس مديرية التربية لمحافظة ديالى العراقية. وكشفت نتائج الدراسة عن سيادة مناخ إيجابي يتسم بعلاقات طيبة بين المعلمين.

وتطلع بوجمعة نقبيل (2016) في دراسته التعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التعليمية الجزائرية. حيث قام الباحث باختيار عينة تعدادها 205 أستاذ وأستاذة من ثانويات ولاية المسيلة، ولجمع بيانات الدراسة طبق الباحث استبانة من تصميمه. وتوصل لنتائج مفادها أن المناخ المدرسي السائد مناخا مفتوحا بدرجة متوسطة.

وقام حسام طه محمد (2013) بدراسة سعى من خلالها الكشف عن مستوى المناخ المدرسي حسب ما يرى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة قضاء بلد بالعراق طبّق الباحث دراسته على عينة مكوّنة من 200 أستاذ وأستاذة، وتوصل إلى أن معظم أساتذة التعليم الابتدائي الذين شملتهم الدراسة لديهم تصوّر سلبي نحو المناخ السائد في مدارسهم.

وفي الدراسة التي قام بها صالح هندي (2011) توصل إلى تحديد خصائص المناخ المدرسي السائد في المدارس الأساسية بمحافظة الزرقاء بالأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، حيث اختار الباحث لهذا الغرض عينة مؤلفة من 36 معلمًا ومعلمة، واستخدم استبانة من تصميمه لجمع البيانات. وبعد تحليل البيانات ومناقشتها توصل الباحث إلى أن أبرز الخصائص

الإيجابية للمناخ المدرسي هي طبيعة العلاقات بين الطلبة، وبين الطلبة والمعلمين، وبين الطلبة والإدارة المدرسية. أما الخصائص السلبية فتمثلت في وجود بعض المشكلات المدرسية.

وفي دراسة Brault (2004)، هدفت إلى التعرف على مدى تأثير المناخ المدرسي على نتائج طلبة المرحلة الثانوية. استخدمت الباحثة لهذا الغرض استبيان البيئة الاجتماعية والتعليمية وطبقته على 54 مدرسة من مدارس مونتريال Montréal وخلصت إلى أن المناخ المدرسي يؤثر فعلاً على نجاح الطلاب.

8- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في هذه الدراسة كونه الأنسب لجمع وتحليل تصورات أساتذة السنة الخامسة ابتدائي حول مستوى رضاهم عن المناخ المدرسي السائد في مؤسساتهم التربوية خلال امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، حيث سيتيح المنهج الوصفي للباحث إمكانية وصف وتحليل هذه التصورات بشكل مناسب لأغراض الدراسة.

9- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث للدراسة الحالية من أساتذة اللغة العربية واللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي، الذين درسوا أقسام السنة الخامسة في مدارس مدينة المسيلة خلال العام الدراسي 2023/2022 وأشرفوا على امتحان تقييم المكتسبات.

10- عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة الحالية على جميع أساتذة اللغة العربية واللغة الفرنسية للسنة الخامسة ابتدائي بمدارس مدينة المسيلة خلال العام الدراسي 2022-2023، وتم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث، باستثناء بعض الأساتذة الذين لم يتمكن الباحث من الوصول إليهم بسبب تقاعد بعضهم، أو تغييرهم للمؤسسة بعد مشاركتهم في الحركة النقلية السنوية وبعد استبعاد المفردات المشاركة في الدراسة الاستطلاعية ضبطت العينة وفق التفاصيل الموضحة في الجدول أدناه.

الجدول رقم (1): توزيع عينة البحث حسب متغيرات الجنس والخبرة، ونظام العمل بالمدرسة والتخصص.

المتغيرات		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	32	%19.75
	أنثى	130	% 80.25
	المجموع	162	%100
الخبرة	أقل من 10سنوات	66	%40.74
	من 11 الى 20 سنة	44	% 27.16
	أكبر من 20 سنة	52	%32.10
	المجموع	162	%100
نظام العمل	دوام واحد	80	%49.38
	دوامين	82	%50.62
	المجموع	162	%100
التخصص	العربية	98	%60.49
	الفرنسية	64	%39.51
	المجموع	162	% 100

من الجدول يلاحظ هيمنة الإناث على عينة الدراسة بنسبة 80.25% مقابل 19.75% للذكور، وتوزعت العينة بشكل متقارب بين فئات الخبرة المهنية المختلفة، حيث بلغت نسبة "أقل من 10 سنوات" 40.74%، ونسبة "أكثر من 20 سنة" 32.10%، ونسبة "من 11 إلى 20 سنة" 27.16%. أما نظام العمل، فكانت النسب متقاربة بين العاملين بدوام واحد 49.38% والعاملين بدوامين 50.62%. وبخصوص التخصص، شكل أساتذة اللغة العربية 60.49%، وأساتذة الفرنسية 39.51%. وتعكس هذه النسب تنوع خصائص العينة مما يعزز تمثيلها للمجتمع الأصلي.

11- أداة الدراسة:

في سبيل الكشف عن مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد أثناء امتحان تقييم المكتسبات للموسم الدراسي 2023/2022، قام الباحث ببناء استبيان لهذا الغرض، اعتمد في تصميمه على الإطار النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة، فضلاً عن بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المناخ المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى. تكون الاستبيان في صيغته الأولية، من أربعة أبعاد و42 عبارة. ومن أجل التأكد من صلاحية أداة الدراسة ومدى توفرها على الخصائص السيكو مترية من صدق وثبات، تم تطبيقها على عينة استطلاعية قُدرت بـ 30 أستاذ وأستاذة من مجتمع البحث.

12- صدق الاستبيان:

12-1-صدق المحكمين: للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من جامعة الجزائر2 - أبو القاسم سعد الله، جامعة المسيلة، وجامعة البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات التي اقترحوها، استقرت أداة الدراسة على 44 عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية هي: العلاقات والاتصال (9 عبارات)، المرافقة النفسية (9 عبارات)، البيئة المدرسية المادية (9 عبارات)، محتوى الامتحان وظروفه (9 عبارات)، التكوين (8 عبارات).

12-2- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات كل بُعد مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه من أبعاد الاستبيان، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (2): قيم معاملات ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد.

أبعاد الاستبيان	أرقام العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	أرقام العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	أرقام العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقات والاتصال	01	0.499**	0.01	04	0.387*	0.05	07	0.698**	0.01
	02	0.483**	0.01	05	0.484**	0.01	08	0.601**	0.01
	03	0.350	غير دال	06	0.613**	0.01	09	0.741**	0.01
المرافقة النفسية	10	0.615**	0.01	13	0.798**	0.01	16	0.567**	0.01
	11	0.606**	0.01	14	0.081	غير دال	17	0.669**	0.01
	12	0.198	غير دال	15	0.525**	0.01	18	0.783**	0.01
البيئة المدرسية	19	0.741**	0.01	22	0.819**	0.01	25	0.019	غير دال
	20	0.914**	0.01	23	0.770**	0.01	26	0.676**	0.01
	21	0.785**	0.01	24	0.680**	0.01	27	0.729**	0.01
محتوى وظروف الامتحان	28	0.547**	0.01	31	0.251	غير دال	34	0.432*	0.05
	29	0.678**	0.01	32	0.707**	0.01	35	0.706**	0.01
	30	0.789**	0.01	33	0.690**	0.01	36	0.688**	0.01
التكوين	37	0.708**	0.01	40	0.636**	0.01	43	0.585**	0.01
	38	0.718**	0.01	41	0.839**	0.01	44	0.836**	0.01
	39	0.693**	0.01	42	0.556**	0.01	/	/	/

بملاحظة النتائج المسجلة في الجدول أعلاه، تم استبعاد العبارة (03) من البُعد الأول، والعبارتين (12) و(15) من البُعد الثاني، والعبارة (25) من البُعد الثالث، والعبارة (31) من البُعد الرابع؛ وذلك لعدم ارتباطها واتساقها مع الأبعاد المنتمية لها. وبناءً على ذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من 39 عبارة موزعة على أبعاد الاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم (03): توزيع العبارات على الأبعاد في الصورة النهائية

رقم البعد	أبعاد الاستبيان	العبارات المنتمية لكل بعد
01	العلاقات والاتصال	1، 2، 4، 5، 6، 7، 8، 9
02	المرافقة النفسية	10، 11، 13، 15، 16، 17، 18
03	البيئة المدرسية	19، 20، 21، 22، 23، 24، 26، 27
04	محتوى وظروف الامتحان	28، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36
05	التكوين	37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44

12-3- الصدق البنائي (التكويني): تم حساب الصدق البنائي (التكويني) من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لأبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان ككل والنتائج موضحة في الجدول أدناه.

الجدول (04): قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للأبعاد والدرجة الكلية

الرقم	أبعاد الاستبيان	درجة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	العلاقات والاتصال	0.759**	0.01
02	المرافقة النفسية	0.589**	0.01
03	البيئة المدرسية (الفضاءات والمرافق والوسائل).	0.702**	0.01
04	محتوى وظروف الامتحان.	0.787**	0.01
05	التكوين	0.818**	0.01

بملاحظة النتائج المدونة في الجدول فقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون لقياس الصدق البنائي بين 0.589، و0.818 عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى تمتع الاستبيان بصدق اتساق داخلي عالٍ، ويؤكد صلاحيته لقياس ما أعد له بدرجة ثقة عالية.

13- ثبات الاستبيان: للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) قام الباحث باستخدام طريقتين رئيسيتين لقياسه وهما معامل ألفا كرو نباخ ومعامل التجزئة النصفية وتم تسجيل النتائج المتوصل لها في الجدول أسفله.

الجدول رقم (05): معاملات الثبات للاستبيان

عدد العبارات الاستبيان	معامل ألفا كرو نباخ	معامل سيبرمان- براون	معامل جتمان
44	0.896	0.915	0.883

تُشير النتائج المدونة في الجدول لمعاملات الثبات (ألفا كرو نباخ 0.896، وسيبرمان-براون 0.915، وجتمان 0.883) إلى تمتع الاستبيان بدرجة عالية جدّا من الثبات، حيث تُعتبر هذه القيم مرتفعة ودالة إحصائيًا. ممَّا يُتيح للباحث تطبيق الاستبيان على العينة الأساسية للدراسة بكل ثقة واطمئنان.

14- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

بغرض معالجة بيانات الدراسة استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية (spss26) مستخدما في ذلك مجموعة من الأساليب الإحصائية منها: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (test) T لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه.

15- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

قبل معالجة بيانات الدراسة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك، قام الباحث بالكشف عن طبيعة توزيع البيانات المجمعة باستخدام اختباري كولمو جروف-سميرنوف Kolmogorov-Smirnov وشابيرو-ويلك Shapiro-Wilk، حيث أسفرت نتائج الاختبارين أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي الاعتدالي.

15-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة للدراسة الحالية على أن مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي متوسط. ولاختبار صحة الفرضية ثم

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد وللاستبيان ككل وجاءت النتائج كمايلي.

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لأبعاد الاستبيان والاستبيان ككل.

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الرضا
01	العلاقات والاتصال	3.576	0.706	01	مرتفع
02	المرافقة النفسية	3.143	0.792	05	متوسط
03	البيئة المدرسية (الفضاءات والمرافق والوسائل).	3.494	0.856	02	مرتفع
04	محتوى وظروف الامتحان.	3.297	0.808	04	متوسط
05	التكوين	3.372	0.871	03	متوسط
المتوسط الحسابي لكل الأبعاد		3.376	0.546	متوسط	

يتبين من الجدول رقم (06): أن المتوسط الحسابي لأبعاد استبيان مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم المكتسبات جاءت على النحو التالي : في المرتبة الأولى بعد العلاقات والاتصال بمتوسط حسابي قدره (3.576) وانحراف معياري (0.546) ومستوى رضا مرتفع ، وجاء في المرتبة الثانية بعد البيئة المدرسية (الفضاءات و المرافق والوسائل) بمتوسط حسابي بلغ (3.494) وانحراف معياري (0.856) ومستوى رضا مرتفع وجاء

بعد التكوين في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قيمته (3.372) وانحراف معياري (0.871) ومستوى رضا متوسط وجاء في المرتبة الرابعة بعد محتوى وظروف الامتحان بمتوسط حسابي يساوي (3.297) وانحراف معياري (0.808) ومستوى رضا متوسط، واحتل بعد المرافقة النفسية المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.143) وانحراف معياري (0.792) ومستوى رضا متوسط.

من الجدول السابق دائما فإن المتوسط الحسابي الإجمالي لمستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد طيلة امتحانات تقييم مكتسبات قد بلغ (3.376) وانحراف معياري قدره (0.546)، مما يدل على أن مستوى الرضا متوسط. وبناءً على ذلك، فقد تحققت الفرضية العامة للدراسة القائلة بأن: " مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي متوسط ".

تلتقي النتائج المتوصل إليها في الدراسة الراهنة، مع ما خلص إليه بوجمعة نقبيل (2016)، من أن المناخ المدرسي السائد في ثانويات ولاية المسيلة مفتوحًا بدرجة متوسطة.

استناداً لتقييم الباحث، ومن خلال احتكاكه بعينة البحث بحكم وظيفته كمفتش للتعليم الابتدائي، أشرف على هذا الامتحان من بداية التكوين الأولي للأساتذة، وحتى إعلان النتائج وتسليم دفاتر الامتحان والشهادات للتلاميذ، فإن نتائج الدراسة قد تعود إلى جملة من الأسباب أثرت على مستوى الرضا العام، وجعلته يستقر في مستوى متوسط والتي نذكر بعضها فيما يلي:

إن هذا الامتحان نمط جديد يعتمد على التقييم الكيفي النوعي القائم على تقييم الكفاءات والمهارات التي اكتسبها التلاميذ بشكل شمولي، بدلاً من التقييم التقليدي الذي يعتمد على التقدير الكمي النقطي المعمول به منذ سنوات طويلة. رغم تعاقب الإصلاحات وتغير المقاربات التربوية التي انتهجتها وزارة التربية الوطنية منذ الاستقلال، إلا أن هذا التقييم ظل معمولا به ولم يتغير، فليس من السهل أن يقتنع الأساتذة بهذا الأسلوب الجديد من التقييم. فغالباً ما يشعر الإنسان بالقلق والخوف تجاه القضايا الجديدة وما تخفيه، مما يدفعهم إلى رفض التغيير والتمسك بالممارسات المألوفة لديهم حفاظاً على شعورهم بالرضا والراحة.

إن عدم أخذ وزارة التربية الوطنية نتائج هذا الامتحان في حسابات انتقال التلاميذ الى السنة الأولى متوسط، والاعتماد فقط على نتائج الامتحانات الفصلية العادية (معدل التقويم المستمر) في إقرار الانتقال والإعادة ولد شعورا لدى الكثير من الأساتذة ومديرو المؤسسات التربوية أن هذا الامتحان مجرد عبء إضافي عليهم فقط. ضف الى ذلك أن ما يكشفه من أخطاء واختلالات

في تعلمات التلاميذ لا يمكن الاستفادة منها في عملية التصويب والعلاج والتصحيح لأنهم وببساطة يخرجون في عطلة بعد نهايته مباشرة، والسنة المقبلة يلتحقون بمرحلة التعليم المتوسط.

من الأسباب التي يراها الباحث أنها ساهمت في استقرار مستوى الرضا عند المتوسط، أن هذا الامتحان يتطلب توفر وسائل تكنولوجية (أجهزة كمبيوتر، طابعة، وربط بشبكة الإنترنت) بالإضافة الى وجوب امتلاك الأساتذة لمستوى مقبول في الاعلام الآلي (معالجة النصوص إدراج الرسوم والأشكال والجداول)؛ إذ مواضيع هذا الامتحان تختلف عن غيرها من الامتحانات التقليدية الأخرى، حيث يشترط أن يكون كل الامتحان على الأقل ثنائي السند؛ أي يشتمل على نص مكتوب وسند آخر من مثل :(خريطة، جدول، صور، مخطط). وهذا العتاد في الغالب لا تتوفر عليه أغلب المدارس الابتدائية، وإن توفر في بعضها فإن أغلب الأساتذة يفتقرون للمستوى المطلوب في الاعلام الآلي، مما اضطر العديد منهم للبحث عن جهات أخرى لمساعدتهم، ما شكل لهم صعوبات جمة في إعداد أسئلة الامتحان التدريبية، وولوج الأرضية الرقمية ورصد تقديرات التلاميذ. وهذا ما عبر عنه الأساتذة عند إبداء رأيهم حول رضاهم على طريقة إعداد نماذج أسئلة التدريب على الامتحان حيث جاء مستوى رضاهم منخفض مقارنة بمستوى رضاهم عن عبارات بعد محتوى وظروف الامتحان التي جاءت أعلى من ذلك. وفي نفس الوقت عبر الأساتذة عن رضاهم وبشكل مرتفع عن شمولية الامتحان لكل الكفاءات التي تتضمنها المناهج، وأنه سمح لهم بالكشف عن النقائص والصعوبات في تعلمات كل متعلم بشكل فردي ويرجع ذلك لكون الامتحان يهدف لتقييم كل كفاءات المادة والتمارين المقترحة فيه تغطيها كلها عكس الامتحانات التقليدية السابقة التي تعتمد على انتقاء بعض التمارين والتي في الغالب لا تغطي كل الكفاءات المرصودة في المناهج.

إن كثافة الأعمال التي تضمنها الامتحان، وقام بها الأساتذة تقريبًا كلها لوحدهم دون غيرهم، ابتداءً من مشاركتهم في إعداد مواضيع الامتحان التدريبية والرسمية، وحراسة التلاميذ ثم تصحيح الأوراق، ورصد تقديرات المتعلمين على المنصة الرقمية فمثلا: تم رصد 172 تقديرًا لكل تلميذ على المنصة الرقمية بالإضافة إلى إجراء الاختبارات الأدائية والشفوية، صَاحَبَ هذه الكثافة ضغط الإدارة ووجوب إنهاء العمل في المواعيد المحددة، ما جعلهم يصطحبون بعض أعمال الامتحان معهم للبيوت، مع العلم أن 80.25 % من عينة الدراسة سيدات وأغلبهن متزوجات، أثر هذا على استقرارهم الوظيفي والعائلي، وساهم حسب وجهة نظر الباحث في نتائج هذه الدراسة.

ضف إلى ذلك طول فترة الامتحان. إذ شرع في الامتحانات الشفوية والأدائية بداية من 9أفريل2023، لتنطلق بعدها بداية من 30 أفريل الامتحانات الكتابية وتستمر حتى 25 ماي

2023. إلى جانب هذا يقوم الأساتذة بتقديم الدروس يوميا بشكل عادي طيلة هذه الفترة، الأمر الذي عرضهم لضغوط مختلفة إدارية، أسرية، نفسية..

أبان الأساتذة عن مستوى رضا مرتفع حول بعد العلاقات والاتصال وخاصة في علاقتهم واتصالهم أولا بالمتعلمين، وثانيا بمفتشي التعليم الابتدائي المشرفين والمرافقين لهم طيلة هذا الامتحان، وثالثا وأخيرا بمدير المدرسة، وقد يرجع ذلك لعمليات التكوين التي خضع لها الأساتذة وظهر أثرها في سهولة التواصل بالمشرفين على الامتحان والتنسيق معهم وطرح جميع انشغالاتهم واستفساراتهم وتلقي الحلول في الوقت المناسب. حسب ما عبرت عنه عينة الدراسة وأكدته النتائج النهائية.

على الرغم من أن أساتذة السنة الخامسة عبروا عن مستوى رضا مرتفع حول البيئة المدرسية والمرافق المتوفرة إلاّ أنهم أفصحوا على مستوى منخفض من الرضا حول عدم توفر قاعات داخل المدرسة تستغل في التحضير للامتحان وللدروس وتصحيح أعمال التلاميذ، والقيام بكل ما يتعلق بالامتحان خارج حجرات التدريس وهي حقيقة فأغلب مؤسسات التعليم الابتدائي في مدينة المسيلة تخلو من قاعات خاصة بالأساتذة.

فيما يتعلق بالتكوين فقد عبر الأساتذة في خمس عبارات كاملة على مستوى رضا مرتفع وعن عدم رضاهم حيال عبارتين تتعلقان بمدى ملاءمة القاعات المخصصة للتكوين، وكذا التكوين حول المنصة الرقمية لتسيير الامتحان إذ في العادة يستغل مفتشو التعليم الابتدائي قاعات التدريس في مؤسسات التعليم الابتدائي كفضاءات للتكوين وبالتجهيزات المتوفرة فيها طاولات وكراسي التلاميذ، وهي غير مناسبة تماما للأساتذة ضف إلى ذلك صغر هذه القاعات، وعدم ملائمة تجهيزاتها لعملية التكوين، وكل هذا راجع لانعدام فضاءات خاصة بالتكوين في مؤسسات التعليم الابتدائي، ووجود صعوبات بالغة في استغلال الحجرات المتوفرة على مستوى مؤسسات التعليم الثانوي والمتوسط على قلتها ومعاناة أغلب هذه المؤسسات من الاكتظاظ. إن ظروف التكوين غير اللائقة والسيئة تؤثر سلبًا على معنويات الأساتذة ويشعرون معها بعدم التقدير والتهميش.

أما بخصوص التكوين حول المنصة فقد اقتصر التكوين الأولي حول مضامين الامتحان فقط ولم يتم برمجة ولا عملية حول المنصة الرقمية في حدود علم الباحث وقد نجم عن ذلك أخطاء وتأخر العديد من الأساتذة في رصد تقديرات التلاميذ على المنصة.

هذه بعض التفسيرات التي يرى الباحث أنها قد تكون سببًا في النتائج التي أفضت إليها الدراسة الحالية. ومع ذلك، لا ينبغي اعتبارها تفسيرات نهائية أو حتمية، بل هي محاولة للإلمام

بالعوامل المحتملة التي قد تكون أثرت في استقرار مستويات الرضا عند المتوسط. تعتبر هذه الدراسة خطوة أولى نحو فهم أعمق للعوامل المؤثرة في المناخ المدرسي خلال هذه الفترة الحساسة، والتي يمكن أن تشكل أرضية لدراسات مستقبلية أكثر تفصيلًا وشمولًا.

15-2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الجنس. ولاختبار مدى صدق الفرضية طبق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول أسفله.

الجدول رقم (07): اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة عن المناخ المدرسي السائد أثناء امتحان تقييم مكتسبات تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	عدد المفردات العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t/test	درجة الحرية	قيمة Sig
ذكر	32	3.1406	0.46610	1.887	160	0.824
أنثى	130	2.9609	0.48639			

من الجدول نجد أن قيمة اختبار ت قد بلغت (1.887) عند مستوى دلالة قدره (0.824) وهي قيمة أكبر من (0.05) ما يعني عدم وجود فروق دالة احصائيا. ومنه نقبل الفرضية الصفرية القائلة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم مكتسبات تبعا لمتغير الجنس".

قد يعود عدم وجود فروق في الدراسة الحالية أن العينة من الجنسين خضعوا لنفس الظروف وكلفوا بنفس الاعمال وأن المعاملة بين الأساتذة كانت عادلة في توزيع المهام والمسؤوليات المتعلقة بامتحان تقييم المكتسبات بغض النظر عن جنسهم لذلك لم تكن هناك فروق دالة في استجاباتهم على أسئلة أداة الدراسة.

15-3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

تؤكد الفرضية الفرعية الثانية على انعدام الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى الرضا تبعا لمتغير التخصص، ولاختبار مدى صدق هذه الفرضية طبق الباحث اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول المرفق أدناه يظهر النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (08): نتائج اختبارت لدلالة الفروق بين المتوسطات في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد أثناء امتحان تقييم مكتسبات تبعا لمتغير التخصص.

التخصص	عدد مفردات العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T/test	درجة الحرية	قيمة Sig
عربية	98	2.9908	0.49581	-0.183	160	0.335
فرنسية	64	3.0050	0.47524			

تشير البيانات المدرجة في الجدول إلى أن قيمة اختبار ت قد بلغت (0.183-) عند مستوى دلالة قدره (0.335)، وهذه القيمة أعلى من (0.05)، مما ينفي وجود أي اختلافات ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا. هذه النتيجة تسمح لنا بالمصادقة على صحة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير التخصص (عربية، فرنسية). وقد تعود هذه النتائج لطبيعة المهام والمسؤوليات المرتبطة بامتحان تقييم المكتسبات فهي متشابهة لجميع الأساتذة بغض النظر عن تخصصاتهم، مما أدى إلى تجانس تجاربهم، وانعكس على مستويات رضاهم عن المناخ المدرسي ضف إلى ذلك فقد خضعوا لعدة عمليات تكوين في ورشات موحدة حول الامتحان ما ساعد على تقليل الفروق بينهم.

15-4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

تؤكد الفرضية الفرعية الثالثة عدم وجود اختلافات ذات دلالة بين متوسطات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي خلال فترة امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير نظام العمل بالمدرسة. وبهدف التحقق من صدق هذه الفرضية. استعان الباحث باختبار (ت) للعينات المنفصلة، ويظهر الجدول المرفق أدناه النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (09): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد أثناء امتحان تقييم مكتسبات تبعا لمتغير نظام العمل بالمدرسة.

التخصص	عدد المفردات العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t/test	درجة الحرية	قيمة Sig
دوام واحد	80	3.006	0.549	0.246	160	0.806
دوامين	82	2.987	0.418			

تظهر المعطيات الواردة في الجدول أن قيمة اختبار (ت) المحسوبة بلغت (246.) عند مستوى معنوية بلغ (0.806)، وهذه القيمة تفوق (0.05)، مما ينفي وجود فروق ذات دلالة. وفي ضوء هذه النتائج، فإننا نوافق على الفرضية الصفرية التي تنطلق من افتراض أنه: لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير نظام العمل. يرجح الباحث انطلاقًا من خبرته الميدانية أن تكون نتائج هذه الفرضية ترجع بالخصوص إلى كون أغلب إدارات المدارس الابتدائية تتبع سياسة توحيد مواقيت أقسام السنة الخامسة، هذا الأمر يؤدي إلى تشارك الأساتذة لنفس الظروف والعوامل المحيطة بامتحان تقييم المكتسبات، مما يجعل من تماثل هذه الظروف سببًا في انعدام الفروق.

15-5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

ضمن نص هذه الفرضية، يتوقع الباحث بأنه: لا توجد اختلافات دالة في مستوى الرضا تبعا لمتغير الخبرة المهنية، ولأجل اختبار صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول الموجود أدناه يوضح النتائج المتوصل لها.

الجدول رقم (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الاختلافات في مستويات الرضا لدى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي خلال امتحان تقييم مكتسبات، تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة sig
بين المجموعات	2	2.762	1.381	6.216	0.003
داخل المجموعات	159	35.320	0.222		
المجموع	161	38.082			

من الجدول أعلاه، نلاحظ أن القيمة الإحصائية (ف) المحسوبة تبلغ (6.216) ومستوى الدلالة قدره (0.003) وبما أنه أقل من قيمة (0.05)، إذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات ومنه فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير الخبرة. ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد في فترة امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير الخبرة ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق موجودة بين كل المجموعات أو بعضها فقط قام الباحث أولا بالتأكد من تجانس الثبات بين المجموعات بتطبيقه لاختبار (levene)، وبما أن المجموعات غير متساوية استخدم الباحث اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لتحديد المجموعات التي بينها الفروق ذات دلالة ومحاولة إيجاد تفسيرات ذلك والنتائج موضحة في الجدول أسفله .

الجدول رقم (11): قيم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

المجموعات		المتوسطات	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة (sig)
10 سنوات فأقل	من 10 إلى 20 سنة	3.406	0.191	0.103	0.183
20سنة فأكثر	10 سنوات فأقل	3.215	0.340*	0.098	0.003
من 10 إلى 20 سنة	20سنة فأكثر	3.555	0.149	0.108	0.394

تُظهر البيانات الواردة في الجدول وفي المقارنة بين مجموعة الأولى للأساتذة الذين تبلغ خبرتهم (10 سنوات فأقل)، والمجموعة الثالثة الذين تقدر خبرتهم بـ (20 سنة فأكثر). أن قيمة (sig) قد بلغت 0.003 وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة بينهما لصالح المجموعة الثالثة (20 سنة فأكثر) صاحبة المتوسط الحسابي الأكبر والمقدر بـ (3.555)، بينما قدرت قيم (sig) في بقية المقارنات بـ (0.183) و(0.394) وهي قيم أكبر من (0.05) ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة في المقارنة بين بقية المجموعات وقد تعود أسباب الفروق المتوصل لها لعدة أسباب نذكر منها حسب ما نعتقده ولمسناه في الميدان من خلال عمليات المتابعة والمرافقة.

أن غالبية الأساتذة الذين تزيد خبرتهم عن عشرين عامًا، مروا بالعديد من التجارب والإصلاحات في مسيرتهم المهنية الطويلة، وتجاوزا الصعوبات التي اعترضتهم في كل مرة. الأمر الذي جعلهم أكثر مقدرة على التكيف مع المستجدات والتغييرات. علاوة على ذلك، فإن خبرتهم الواسعة في التدريس منحتهم مكانة طيبة لدى الإدارة وبقية الزملاء في المؤسسة التعليمية، مما أكسبهم قوة تأثير في صنع القرارات المتعلقة بكل ما يحدث في المدرسة. والمساهمة في حل المشكلات على مدى سنوات عملهم الطويلة، ما سهل عليهم التعامل مع تجربة امتحان تقييم المكتسبات في نسختها ا لأولى وما أحاط بها من متغيرات في البيئة المدرسية مادية كانت من حجرات ووسائل أو معنوية من تفاعلات وعلاقات مع المشرفين على العملية (إدارة وجهاز التفتيش) وزملاء وأولياء تلاميذ ضف الى ذلك التلاميذ أنفسهم. هذه الخصوصية ولدت لديهم شعورا بالرضا عن المناخ المدرسي الذي ساد فترة الامتحان.

في المقابل، الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن عشر سنوات إلى جانب حداثة تجربتهم مع تدريس أقسام السنة الخامسة فهم لم يتكيفوا بعد مع الامتحانات العادية ومشكلاتها، حتى وجدوا أنفسهم أمام امتحان تقييم المكتسبات، حيث أثارت هذه التجربة الجديدة لديهم مخاوف من الفشل وضغوطًا شديدة. نظرًا لنقص خبرتهم في التعامل مع مثل هذه التحديات. هذا الأمر أثر سلبًا على شعورهم بالرضا تجاه البيئة المدرسية التي يعملون فيها، خاصة في ظل افتقارهم للمهارات والخبرات الكافية للتكيف مع المستجدات بشكل فعال.

خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية للإجابة على إشكالية مستوى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن المناخ المدرسي السائد أثناء امتحان تقييم المكتسبات، وما إذا كانت هناك فروق في مستوى الرضا تبعا لمتغيرات الجنس، والتخصص، ونظام العمل المعتمد في المدرسة، والخبرة المهنية، وبعد جمع البيانات، ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ظهر أن مستوى رضا الأساتذة عن المناخ المدرسي متوسط. وفي نفس الوقت لم تظهر هناك فروق في مستوى رضاهم عن المناخ المدرسي تبعا لمتغيرات الجنس، والتخصص، ونظام العمل، في الحين وجدت فروق ذات دلالة بين الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات، والذين تزيد خبرتهم عن 20سنة لصالح الفئة الأخيرة، وهذا لدور الخبرة في التأقلم مع المستجدات والتغيرات الطارئة. إن معرفة المتدخلين في الحقل التربوي من مشرفين ومديري مؤسسات تربوية، وصناع القرار بأهمية المناخ المدرسي ودوره الكبير في تحسين تحصيل التلاميذ، ومساعدتهم على التواجد في حالة نفسية جيدة أثناء الامتحانات. ومعرفتهم بمستوى رضا الأساتذة عن هذه الظروف وبصورة خاصة أثناء هذا الامتحان. من شأن ذلك أن يساعدهم على فهم حقيقة الواقع الميداني وتحديد الإجراءات والعمليات التدريبية اللازمة لحل المشكلات والقضايا التي تؤثر سلبا على المناخ المدرسي، وتحسين ظروف العمل للأساتذة، وإجراء التعديلات اللازمة على الامتحان بما يعمل حقيقة على تحسين جودة التعليم، وتعزيز فرص نجاح التلاميذ. وهو ما يمكن أن تساهم فيه الدراسة الحالية من خلال النتائج التي توصلت لها.

إنّ إمكانية تحسين مستوى رضا الأساتذة أكثر ممكنا بإجراء تعديلات بسيطة بعضها على مستوى إدارة المدرسة وفي متناولها، وبعضها يتطلب تدخل من الوصاية من خلال الأخذ بالتوجيهات والاقتراحات التي يراها الباحث كفيلة بتحقيق ذلك، والتي نوردها في الآتي:

- تحسين بعض الجوانب البيئة المادية في المؤسسات التربوية كتوفير قاعات خاصة للأساتذة مجهزة بالوسائل الالكترونية اللازمة، وربط المؤسسات بشبكة الأنترنت، وجعلها في متناول الأساتذة.

- توفير ظروف ملائمة للتكوين قاعات مجهزة ومريحة ومناسبة، وتوسيع مواضيعه ليشمل التكوين على الأرضية الرقمية، واستعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال، والمرافقة النفسية وأن يشمل كل المتدخلين من هيئات إشراف وسلك المديرين والأساتذة،

- الاعتماد فقط على امتحان تقييم المكتسبات كآلية للانتقال، أو المزاوجة بينه وبين الامتحانات الفصلية النقطية في إقرار الانتقال والإعادة، ما يعطيه أهمية لدى التلاميذ والأساتذة والأولياء.

- إيجاد آلية مناسبة لتدخل الأساتذة وتصحيحهم الاختلالات والصعوبات التي يكشفها الامتحان في تعلمات التلاميذ وبشكل فردي؛ كأن يكون إجراء هذا الامتحان فصليا بدل من امتحان نهائي واحد في نهاية المرحلة الابتدائية ما يُمكِن الأستاذ في بداية كل فصل من التدخل وتصحيح الاختلالات والصعوبات التي كشفها الامتحان في الفصل السابق.

- ضرورة توسيع الدراسات حول امتحان تقييم المكتسبات، والمناخ المدرسي بالتركيز على جوانب أخرى لها علاقة بهذين المتغيرين لم يتطرق لها الباحث في دراسته الحالية.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم، غفران حسين. (2019). المناخ التنظيمي في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. مجلة نسق، (23)، 535–560.
- أبو جراد، خليل علي خليل صالح، ومحمد، صالح عبد الرؤوف. (2021). المناخ المدرسي وعلاقته بالاحتراق الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية في محافظات قطاع غزة. مجلة الريحان للنشر العلمي، (9)، 99–130.
- بن دريدي، فوزي. (2009). المناخ المدرسي (ط1). بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- بوستة، بشير. (2020). المناخ المدرسي وعلاقته بفعالية الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- حمزة، عالية الطيب محمد. (2017). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، 33(2)، 426–464.
- سليمان، سارة جبار، جاسم، ميساء صبري، وأحمد، سارة إبراهيم. (2017). الشعور بالتماسك النفسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية وعلاقته بالمناخ المدرسي. مجلة نسق، 63(8)، 895–917.
- عواريب، لخضر، وصولي، إيمان. (2015). واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (19)، 249–258.
- فيله، فاروق عبده، وعبد المجيد، السيد محمد. (2005). السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية (ط1). عمان: دار المسيرة.
- قواسمة، ربا صالح حسن. (2022). المناخ التربوي السائد في مدارس لواء بني كنانة وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المعلمات. المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط، 38(1)، 195–224.
- محاسنة، أحمد، علوان، أحمد، والعظمات، عمر. (2022). الانغماس الوظيفي لدى المعلمين وعلاقته بالمناخ المدرسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 18(1)، 53–74.
- محمد، حسام طه، وصالح، سلمان عكاب. (2013). المناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الابتدائية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 20(9)، 494–523.
- نقبيل، بوجمعة. (2016). المناخ المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (1)، 1–17.

- هندي، صالح. (2011). واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات .المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7(2)، 105-123.
- وزارة التربية الوطنية. (2012، 3 يونيو). المرسوم التنفيذي رقم 12-240 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية. تم الاسترجاع في 12 نوفمبر 2023، من https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2012/A2012034.pdf
- وزارة التربية الوطنية. (2023، 12 فبراير). امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي. تم الاسترجاع في 15 مارس 2023، من https://taqiim.education.dz/#time-stages
- يحياوي، فضيلة، ورريب الله، محمد. (2020). المناخ المدرسي وعلاقته بالمردود الدراسي للمتعلم في المؤسسات التربوية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (6)، 671–681.
- Brault, Marie-Christine. (2004). L'influence du climat scolaire sur les résultats des élèves : effet-établissement ou perception individuelle ? (Thèse de maîtrise non publiée). Université de Montréal, Montréal.